القسم الثاني من محاضرة النعت

وَانْعتْ بِمُشْتَقٍ كَصَعْبٍ وَذرِبْ وَشِبْهِهِ، كـذا، وذي، والمُنْتَسِب

لا يُنْعَت الاّ بِمُشتقٍ لفظاً أو تأويلاً

ومن تعاريفِ النعتِ:التابعُ المُشتقُّ أو المُؤَوَّل بالمُشتق، المُوَضِّح لمتبوعه في المعارف، المُخَصِّص له في النكرات.

والمشتقات هي(اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة، وأفعل التفضيل...) وهي ما أُخِذَ من المصدرِ للدلالة على معنى وصاحبِهِ.

المُؤوَّل بالمُشتق: ١- **اسم الإشارة، نحو:**مررتُ بزيدٍ **هذا**؛أي: المُشار إليه.

٢- (ذو) بمعنى صاحب؛ وهي من الأسماء الستة، نحو:

مررتُ برجلٍ ذي مالٍ؛ أي: صاحبُ مالٍ

٣- **(ذو)الموصولة** (الطائية) بمعنى (الذي)، وعلامتها أن يأتي بعدها فعل، نحو:

مررتُ بزيدٍ ذو قامَ؛أي :الذي قامَ

٤-**النسب**؛ نحو:مررتُ برجلٍ قُرَشِيٍّ؛أي: المُنتسِب إلى قريش

****

وَنَعتوا بِجُملةٍ مُنَكَراً فَأُعطِيَتْ ما أُعْطِيَتْهُ خَبرا

قاعدة

الجمل بعد النكرات (صفات)، والجمل بعد المعارف (أحوال)

تقع الجملة نعتاً إذا استوفت شروطاً ثلاثة:

١- أن يكون المنعوت بها نكرة لفظاً أو معنى كقوله تعالى: ﴿ واتقوا **يوماً تُرجعون** فيه إلى اللهِ﴾ فجملة (ترجعون) في محل نصب نعت، والمنعوت (يوماً) نكرة لفظاً ومعنى. أو نكرة معنى كالاسم المعرّف بـ(أل الجنسية) كقوله تعالى: ﴿ وآيةٌ لهم **الليلُ نسلخ** منه النهار فإذا هم مظلمون ﴾ فـ(الليل) ؛ لا يُقصد منه ليلاً معيناً، بل المعنى يدلّ على العموم؛ أي: كلَّ ليلٍ، وكقول الشاعر:

ولقد أمرُّ على **اللئيمِ يسُبُّني** فمَضَيتُ ثمَّة قلتُ لا يعنيني

الشاهد فيه: قوله: (اللئيمِ يسبُّني)؛ حيثُ وقعتْ الجملة نعتاً لمعرفة، وهو المقرون بـ(أل) وإنّما ساغَ ذلك؛ لأنّ أل فيه جنسية؛ فهو قريب من النكرة.

ويجوز كون (نسلخ) و(يسبني) حالين.

٢- لابد للجملة الواقعة نعتاً من ضمير رابط بينها وبين المنعوت، إمّا ملفوظ به كما تقدّم في قوله تعالى: ﴿ واتقوا يوماً ترجعون **فيه** إلى الله﴾ وقد يُحذف للدلالة عليه كقول الشاعر:

وما أدري أغَيَّرهُم تَناءٍ وطُولُ الدَّهرِ أمْ مالٌ **أصابوا؟**

الشاهد فيه: قوله: (أصابوا) حيثُ أوقعَ الجملة نعتاً لما قبلها، وحذف الرابط الذي يربط النعت بالمنعوت وهو الهاء، وأصل الكلام (مالٌ أصابوه) والذي سوّغ الحذف أنّه مفهوم من الكلام.

وكقوله تعالى:﴿ واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً﴾؛ أي: لا تجزي فيه، فحذفَ (فيه)

٣- أن تكون الجملة خبرية لا طلبية؛ أي: تحتمل الصدق والكذب، فلا يجوز:

(مررتُ برجلٍ اضرِبْهُ)

أمّا إذا جاء مخالفاً لهذا الشرط فيُؤَول على اضمارِ القول، من ذلك قول الشاعر:

حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختَلَطْ جاءوا بِمَذقٍ **هلْ رأيتَ الذئبَ قَطْ**

الشاهد فيه: قوله: (بمذقٍ هلْ رأيتَ الذَئبَ قَطْ) فظاهر الأمر أنّ الجملة المصدّرة بحرف استفهام قد وقعَتْ نعتاً للنكرة، وليس الأمر كذلك، بل النعت قولٌ محذوف والقول يُحذف كثيراًويبقى معموله والتقدير: بمذقٍ مقولٍ فيه هل رأيتَ الذئبَ قط.

وهذا هو تفسير بيت الألفية:

وامنَعْ هنا إيقاعَ ذاتِ الطَلَبِ وَإنْ أتَتْ فالقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبْ

****

وَنَعتوا بِمَصدرٍ كثيرا فالتزموا الإفرادَ والتذكيرا

ويكثر استعمال المصدرِ نعتاً(عدل – رضا)

المصدر: اسم يدل على المعنى فقط لا على صاحبه، فيَلْزَم الإفراد والتذكير فالنعت فيه على خلاف الأصل، نحو: مررتُ برجلٍ **عَدْلٍ**

مررتُ برجلَينِ **عَدْلٍ**

وبِرجالٍ **عَدلٍ**، وبامرأةٍ **عَدْلٍ**

وبامرأتينِ **عَدْلٍ**، وبنساءٍ **عَدْلٍ**

فالتزمَ المصدر الإفراد والتذكير، وهو مؤوّل: إمّا على وضع (عَدْلٍ) موضعَ (عادل)، أو على (حذف المضاف) والأصل: **مررتُ برجلٍ ذي عَدْلٍ** ، ثُمّ حذف (ذي) وأقيم (عدل) مقامه، وإمّا على المبالغةِ يجعل العين نفس المعنى مجازاً

****

وَنَعتُ غيرِ واحدٍ إذا اختَلَف فَعاطِفاً فرِّقْهُ،لا إذا ائتلف

إذا نُعِتَ أكثر من واحد، فإمّا أنْ يختَلِف النعت، أو يتّفق، فإنْ اختلف وجَبَ التَّفريق بالعطف،

فتقول: مررتُ بالزَّيْدَين: الكريمِ والبخيلِ

وبِرجالٍ: فقيهٍ وكاتبٍ وشاعرٍ

وأن اتفق جيء به مثنى أو مجموع، نحو: مررتُ بِرجُلينِ كريمَينِ ، وبرجالٍ كُرماء

****

وَنَعتُ مَعْمولَي وَحِيدَي مَعْنى وعَمَل، أتبِع بغير استثنا

❖ **إذا نُعِتَ معمولان لعاملين مُتَّحِدَي المعنى والعمل، أُتْبِعَ النَعتُ المنعوت: رفعاً ونصباً وجراً**، نحو: ذهبَ زيدٌ وانطلقَ عمروٌ **العاقلان**

حدَّثتُ زيداً وكلَّمتُ عمراً **الكريمَين**

(النعت المقطوع)

❖ **وإذا اختلف معنى العاملَينِ،أو عملُهما وَجَبَ القطعُ، وامتنعَ الإتباع، نحو:**

جاءَ زيدٌ وذهبَ عمروٌ **العاقلَينِ**

بالنصب على إضمار فعل؛أي:أعني العاقلَين

أو: جاءَ زيدٌ وذهبَ عمروٌ **العاقلانِ**

بالرفع على إضمار مبتدأ؛أي: هما العاقلان

فيجوز الوجهان، نحو:انطلقَ زيدٌ وكلَّمتُ عمراً **الظّريفين←أعني الظريفين**

أو الظريفان←هما الظريفان

وهذا شرح بيت الألفية:

وارفَع أو انصِبْ إنْ قَطَعْتَ مُضْمَراً مبتدأً، أو ناصِباً، لَنْ يَظْهرا

قاعدة

إذا قُطِعَ النعتُ عن المنعوت، رُفِعَ على إضمار مبتدأ، أو نُصِبَ على إضمار فعل، نحو:

مررتُ بزيدٍ الكريمُ أو الكريمَ؛ أي: هو الكريمُ ،أو أعني الكريمَ

والمُراد من الرافع والناصب: (هو) و(أعني) لا يظهرا في الكلام

(حذف النعت والمنعوت)

وَما مِنْ المَنعوتِ والنَّعْتِ عُقِل يجوزُ حذفُهُ، وفي النعتِ يَقل

بمعنى: يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه إذا دلّ عليه دليل، نحو:

قوله تعالى:﴿ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ ﴾أي: دروعاً سابغاتٍ.

وكذلك يجوز حذف النعت إذا دلَّ عليه دليل، وهو قليل ومنه قوله تعالى:﴿ قَالُوٓاْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ ؛أي: البَيِّن.

وقوله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ ﴾ ؛أي: الناجين.

****